سلسلة التربية المكتبية
للطلاب
(٤)

الحوار المفيد بين أنــواع المكتبات

محمد عبد الجواد شريف

مكتبة الإيمان بالمنصورة
أمام جامعة الأزهر
تليفون: ٣٥٧٨٨٢

الحوار المفيد بين

أنـــــــواع المكتبات

حصل عدد من خريجى قسم المكتبات والمعلومات على درجة الليسانس، وعمل معظمهم بالمكتبات المدرسية والجامعية والعامة، وبعضهم فى دار الكتب المصرية أو المكتبات المتخصصة بالشركات والمؤسسات ومراكز البحوث

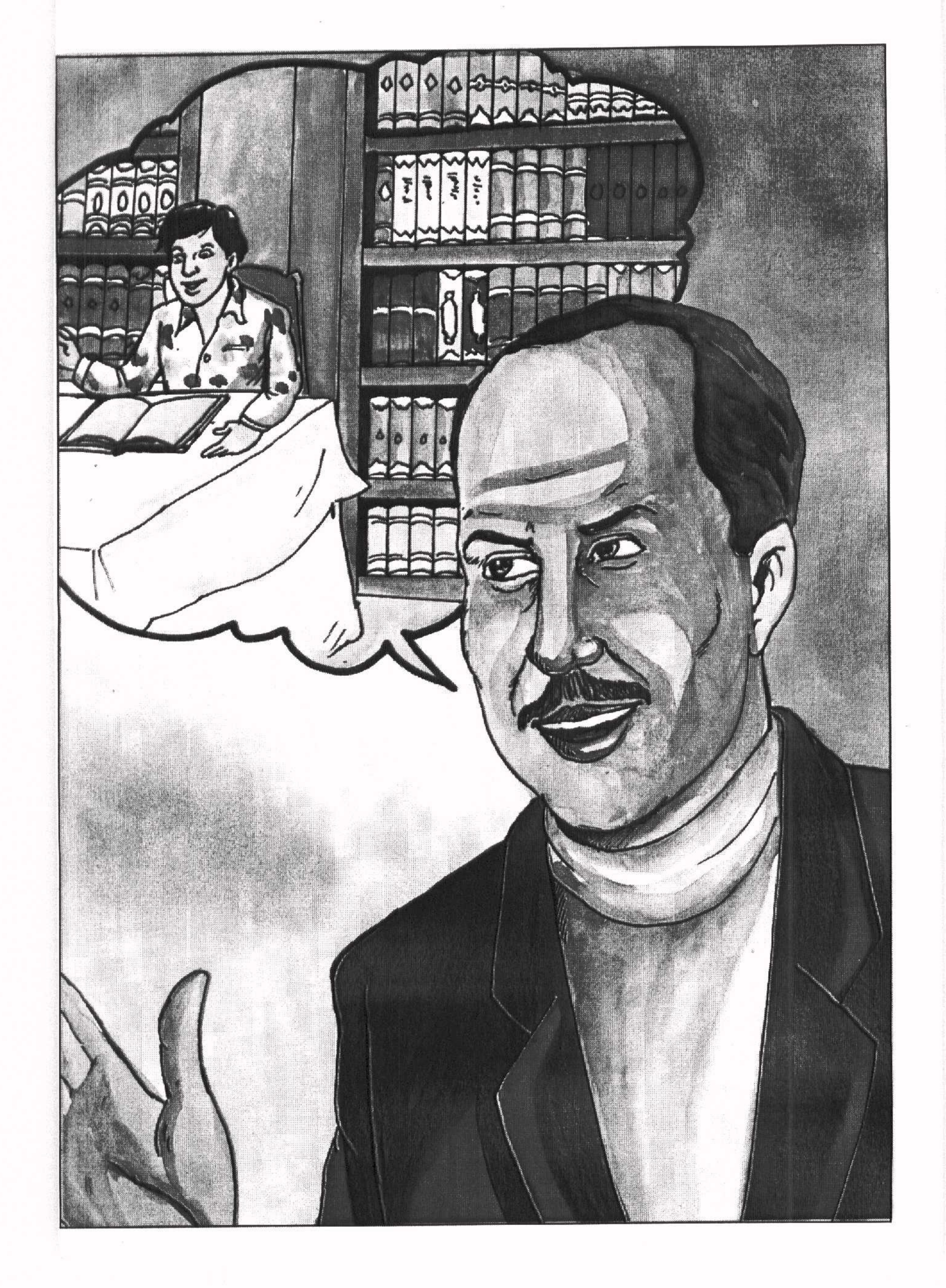
التقوا فى حفل تكريم الخريجين، وأخذ كل واحد يتحدث عن مكتبته مبينا مزاياها مفضلها على باقى أنواع المكتبات فماذا قالوا؟

أحمد: لقد عملت أخصائى مكتبة مدرسية فى مكتبة مدرسة إعدادية بمدينة المنصورة، أنا أعتبر نفسى محظوظا؛ فقد أكرمنى الله بالعمل فى حقل العلم والتعليم.

والمكتبات المدرسية تعتبر مراكز للاشعاع الثقافى والتربوى داخل المدرسة والمجتمع المحلى.

فأنا أعمل فى أكثر المكتبات انتشارا، أكثرها عددا، تجدها فى النجوع والقرى والمدن. تقدم الكتب وغيرها من أوعية المعلومات المطبوعة والمرئية والمسموعة للطلاب. تبدأ مع الطفل فى مدارس رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية وتستمر معه حتى انتهاء المرحلة الثانوية.

أخدم الطالب بطىء التعلم وأيضا سريع التعلم أو



مرتفعو الذكاء، فأرضى الفروق الفردية والميول والقدرات والاهتمامات.

وهل يمكن أن ننسى المعلم الذى يجب أن يستمر فى التعلم الذاتى والمستمر لكل جديد فى دنيا العلم والمعرفة.

محمد: إذا كنت قد عملت - يا أحمد - فى المكتبة المدرسية، فقد شاء الله أن يكون عملى فى المكتبة العامة.

شاء الله أن أعمل فى أهم أنواع تلك المكتبات؛ فالمكتبات العامة تنتشر فى كل مدن مصر من خلال مكتبات مراكز الإعلام وقصور الثقافة ومكتبات مجالس المدن، وتنتشر فى الريف فى مكتبات مجالس القرى ومراكز الشباب.

هل تذكر يا أستاذ أحمد قول الاستاذ أحمد أنور عمر - رحمه الله - والذى حصل على رسالته فى الدكتوراه عن المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ «المكتبة العامة جامعة شعبية تعطى العلم حرا لكل من يقصدها».

فإذا كانت المكتبات المدرسية تقدم خدماتها للطلاب والمعلمين؛ فإن المكتبات العامة تقدم خدماتها لكل أبناء الشعب على إختلاف طبقاتهم، بغض النظر عن الجنس أو العمر أو اللون أو الوظيفة.

لذلك فأنا أخدم كل قطاعات المجتمع ولا أقصر خدماتى لقطاع التعليم فقط كما تفعل يا أحمد.

أحمد: تقول أننى أقدم خدمات لقطاع التعليم فقط.


مكتبة عامة

ألم تسمع يا أستاذ محمد ياصديقى العزيز عن مهرجان القراءة للجميع؟!

إن هذا المشروع القومى الهام الذى دعت إليه وتبنت استمراره ونجاحة سيدة مصر الأولى السيدة/ سوزان مبارك قرينة الرئيس مبارك.

إن مهرجان القراءة للجميع وسيلة هامة لقضاء وقت الفراغ صيفا لكل أفراد الأسرة للأب والأم والفتى والفتاة فى كل المناطق السكنية والقرى والنجوع، ألا يمكن احتساب ذلك خدمة عامة لكل أبناء الشعب.

ألم تقرأ عن مكتبات المدارس التى تتحول فى الفترات المسائية إلى مكتبات عامة لأبناء المجتمع المحلى.

محمد: لكنك إذا كنت تقدم الخدمات لكل أبناء المجتمع صيفا من خلال مهرجان القراءة للجميع فإنك تقصر خدماتك طوال العام الدراسى على الطلاب والمعلمين فقط.

فضلا عن أنك تقصر مجموعات الكتب على ما يلبى رغبات وميول الطلاب والمعلمين ويخدم المناهج والأنشطة المدرسية ويحقق التعلم الذاتى والمستمر والقراءة الحرة .

أما المكتبات العامة فإنها تقدم خدماتها صباحاً ومساءً ، صيفا وشتاءً لكل فئات المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك فهى تنوع كتبها وتغطى كل فروع المعرفة بدون استثناء لترضى الميول وتحقق الرغبات وتنمى الهوايات العملية النافعة.



فتقدم الكتب التى تتحدث عن تربية المواشى والطيور والدواجن وتربية النحل، وأيضا الصناعات المنزلية كالمربى والجبن والأغذية المختلفة وإصلاح الراديو والتليفزيون والسباكة وغيرها.

كل ذلك ليستطيع الفرد أن يربط العمل بكل جديد فيزيد دخله وتنمى ثروته. على: إذا كانت المكتبة المدرسية تخدم الطلاب والمعلمين والمكتبة العامة تخدم كل أبناء المجتمع، فإن المكتبات الجامعية تخدم صفوة أبناء الوطن، إنها تخدم طلاب الجامعات والأساتذة وتلبى المناهج والدراسات الجامعية للطلاب قبل التخرج وبعده.

وتقدم المساعدات لاستمرار وتقدم البحث العلمى والدراسات العليا بالكليات والمعاهد العليا.

وهى تربط الدراسات والبحوث بالجانب العملى والتطبيقى لخدمة ونهضة الأمة؛ لذلك لم تقتصر الجامعات والكليات على القاهرة عاصمة مصر أو الإسكندرية العاصمة الثانية أو أسيوط فى صعيد مصر؛ بل وجدت فى كل عواصم المحافظات تقريبا فى طنطا والمنصورة وبنها والزقازيق وشبين الكوم ومدن القناة.

هل تسمع أن كليه الطب البيطرى بطنطا توجد بكفر الشيخ لاشتهارها بالزراعة وتربية المواشى فى سخا حتى يتدرب الطلاب عمليا ولخدمة المنطقة المحيطة.

وهناك بعض المعاهد العليا والكليات تخدم المجتمع المحلى واحتياجات المنطقة كالتعدين والبترول والإلكترونيات.. إلخ.

أحمد: لكنك تقدم الخدمات المكتبية للطلاب والأساتذة بالكليات فقط.

على: حقا، لكن نسيت أننى أقدم نتائج البحوث والدراسات وهى ثمرة الإطلاع والقراءة إلى كل أبناء المجتمع.

فهذه البحوث تعطى فرصا جديدة للعمل، وتخفض تكاليف الإنتاج، وترفع المستوى المادى والاجتماعى لكل فئات الشعب.

محمود: إنك تتحدث عن البحوث والدراسات العلمية وتقصرها عليك فقط.

هل نسيت أننى أعمل فى مكتبة المركز القومى للبحوث وهى مكتبة متخصصة تقدم خدماتها للباحثين والعلماء الذين يسهرون ليلا ويعملون فى جد واجتهاد من أجل اكتشاف المخترعات الجديدة التى توفر الوقت والجهد والمال، إننى حقا أقصر خدماتى على العلماء والباحثين. إنهم صفوة المجتمع الذين يقدمون عصارة عقلهم من أجل نهضة الوطن وتقدمه.

ثم إننى أقتنى أحدث المراجع والكتب والبحوث العالمية من خلال الإشتراك فى شبكة المعلومات الدولية عن طريق الإنترنت.

نشترى أحدث المقالات والبحوث المدونه فى ملخصات الدوريات العلمية حتى يكون العلماء على صلة دائمة ومستمرة بكل جديد فى العالم.

حقا، إننى أشترى تلك المراجع والبحوث بأثمان مرتفعه جدا، لكن الدولة لا تبخل بالمال؛ لأن تلك البحوث لها عائد مادى وإستثمار مضمون العائد .

مصطفى: نسيتمونى وأنا أهمكم ـ أقصد أننى أعمل فى أهم وأعظم مكتبة فى مصر بل والوطن العربى كله ـ فأنا أعمل فى دار الكتب المصرية، مكتبة الدولة والتى استمرت حتى وقت قريب بميدان باب الخلق وسط القاهرة.

ونظرا لاتساع مهمتها وازدياد دورها وعدم قدرة المبنى على تغطية كل أوعية المعلومات الورقية والغير ورقية؛ بالإضافة إلى خدمات المراجع والإعارة والاطلاع؛ فقد تم نقلها فى مبنى ضخم مكون من عدة طوابق على النيل ببولاق كلكم تسمعون عن الإيداع القانونى، طبعا نعرف أن قانون الإيداع القانونى تحتم على كل مؤلف أو ناشر إيداع عشر نسخ من كل عنوان بدار الكتب مجانيا وفى ذلك يحصل على إيصال به رقم الإيداع وتاريخه.

هذا الرقم يحفظ للمؤلف أو الناشر حقه من التأليف ويمنع أى فرد من السطو أو سرقة المؤلفات، كما أن ذلك يساعدنا على حصر الإنتاج الوطنى الفكرى من خلال

نشرات الإيداع.

ويمكن للمؤلف أو الناشر الحصول أيضا على الترقيم الدولى الموحد للكتب أو مايسمى تدمك.

بذلك فإننى أقدم كل مصادر وأوعية المعلومات المنشورة داخل الوطن وأحيانا خارجه.

إذا كنت يا أحمد تدير المكتبة بمفردك وكذلك أنت يامحمد فإننى لا أعمل بمفردى فيشاركنى عشرات الزملاء فى العمل فى مختلف الأقسام الإدارية والفنية وخدمات المراجع والإرشاد القرائى؛ لذلك فقد كونت صداقات كبيرة مع كثير من الزملاء بالعمل من خريجى قسم المكتبات.

هانى: لكننى أعمل فى مكتبة شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، وهى قلعة الصناعة فى مصر أقدم خدماتى للعاملين بالشركة عمالا ومهندسين؛ لذلك فأنا أعمل فى نوع مختلف عن مكتباتكم.

محمد: لا ياهانى. إن مكتبات الشركات والمؤسسات والهيئات تدخل فى نطاق المكتبات المتخصصة، فما ينطبق على مكتبة المركز القومى للبحوث ينطبق على مكتبات الشركات والمؤسسات والهيئات فمثلا مكتبة مؤسسة الطاقة الذرية ومكتبة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء والجهاز المركزى للتنظيم والإدارة والجهاز المركزى للمحاسبات مكتبات متخصصة.

أحمد: وهل تنسى مكتبات الوزارات مثل مكتبة وزارة

التربية والتعليم ومكتبة وزارة الحربية ومكتبة وزارة الصناعة ومكتبة وزارة الزراعة. . إلخ، كلها مكتبات متخصصة أيضا .

محمود: هل هناك مكتبات أخرى لم نتحدث عنها؟

هانى: إنها المكتبة المنزلية وهى مكتبة خاصة تقدم خدماتها لأفراد الأسرة. إذا كان رغيف الخبز غذاء الأجساد، ولا يمكن الاستغناء عنه لكى تستمر الحياة؛ فإن الكتاب غذاء الأرواح والعقول لاغنى عنه من أجل التقدم والرقى للفرد والمجتمع.

من أجل ذلك كان مشروع مكتبة الأسرة الذى تتبناه السيدة سوزان مبارك من خلال مهرجان القراءة للجميع، حيث تقدم أمهات الكتب بأسعار زهيدة لإثراء المكتبات المنزلية؛ إن تلك الكتب تنفذ نسخها فور طبعها للإقبال الشديد على شرائها، فالقراءة غذاء العقول والأرواح، والأمة القارئة هى الأمة الواعية ومن العيب على أمة اقرأ أنها لا تقرأ.

وفى نهاية حديثى كيف يتم ترتيب الكتب فى تلك المكتبات؟!

أحمد: طبعا لاخلاف فى الترتيب، فكل المكتبات تستخدم تصنيف ديوى العشرى الذى يقوم على أساس الترتيب الموضوعى بحيث توضع كتب الموضوع الواحد متجاورة والكتب المختلفة بعيدة عن بعضها.

لكن تختلف الجداول من مكتبة إلى أخرى، فقد تستخدم الخطة الموجزة فى المكتبات المدرسية والعامة، بينما تستخدم الخطة الموسعة فى المكتبات المتخصصة ومكتبة الدولة.

محمد: أليس من الواجب أن ننتهز تلك الفرصة فنستعيد الذكريات ونجدد الزيارات؟

أحمد: نسيت أن من ضمن برامجى وخططى زيارات الطلاب للمكتبة العامة لتبادل الخبرات وتوثيق الصلات لذلك فسوف أنظم رحلة لجماعة أصدقاء المكتبة لزيارة مكتبتك العامة يا أستاذ محمد وأرجو أن نستمتع بتلك الزيارة.

محمد: سوف أنتهز الفرصة ليزور الطلاب مكتبة الطفل والمسرح وقاعة الفنون والمرسم وحديقة الطفل والألعاب الملحقة وقاعة تعليم الكمبيوتر وقاعة تعلم الخياطة والتريكو ونادى العلوم.

سأوثق العلاقة بين مكتبة المدرسة والمكتبة العامة.

لكننى أعدكم أننى أيضا سأنظم زيارة لمدينة القاهرة سنزور فيها دار الكتب الوطنية ونتجول فى أقسامها المختلفة.

سنزور أيضا مكتبة جامعة القاهرة أكبر وأقدم الجامعات المصرية.

بودى أيضا زيارة المركز القومى للبحوث ومكتبته.

وهل يمكن أن ننسى شركة مصر للغزل والنسيج

بالمحلة؟!

سنزورها إن شاء الله لنقف فى انحناء تحية وتقديرا للزعيم الوطنى طلعت حرب باشا الذى أسس هذا الصرح الوطنى الشامخ.

أسمع عن الشركة والأقمشة الصوفية والقطنية التى تضارع أحسن أقمشة العالم .

هانى: مرحبا بكم فى مدينة المحلة الكبرى قلعة الصناعة فى مصر والعالم العربى سأنتظر زيارتكم لنا فى لهفه وشوق.

عموما زورونا ستجدوا ما يسركم.

مصطفى: وأنا سأنتظر زيارتكم للقاهرة ومكتبتها الشهيرة دار الكتب.

سأعد لكم برنامجا شيقا لزيارة الدار وقضاء يوما ممتعا إن شاء الله وإلى لقاء قريب أيها الأحباب.

التقويم

س١: ما أنواع المكتبات؟

س٢: أين يعمل أحمد؟

س٣: أين يعمل محمد وهانى؟

س٤: ما اسم مكتبة الدولة؟

س٥: أين يوجد المركز القومى للبحوث؟

أكمل:

١ـ تخدم المكتبة المدرسية الطلاب و........

٢ـ تقدم.... الكتب لكل طبقات المجتمع.

٣ـ المكتبة العامة... شعبية.

٤ـ تتمتع دار الكتب الوطنية المصرية بحق...

٥ـ المكتبة الجامعية تخدم.....

اختر من (أ) ما يناسبها من (ب)

(أ)	(ب)
تخدم التلاميذ والمعلمين	المكتبة الجامعية
تخدم طلاب الجامعة	دار الكتب المصرية
تخدم كل فئات المجتمع	المكتبة المتخصصة
تخدم أفراد الأسرة	دار الكتب المصرية
تحتوى على كل الإنتاج الفكرى	المكتبة العامة
تتمتع بحق الإيداع القانونى	المكتبة المنزلية
توجد فى الوزارات والمؤسسات والشركات	المكتبة المدرسية

رقم الإيداع : ٩٨/٧٩٩١